

واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية

محمد طایل براهيمه
وزارة التربية والتعليم، الأردن

سعاد منصور غيث
جامعة عمان العربية، الأردن

سهيلة محمود بنات*
الجامعة الهاشمية، الأردن

قبل بتاريخ: 2013/6/16

عدل بتاريخ: 2013/5/30

استلم بتاريخ: 2013/9/13

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية، وكذلك التعرف على أثر بعض المتغيرات الديموغرافية على تقديم تلك الخدمات. ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثون ببناء مقياس الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية تكون من 50 فقرة تقيس المجالات النفسية والأكاديمية والمهنية والأسرية والاجتماعية والمعرفية. تم تطبيق الأداة - بعد استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة - على عينة الدراسة المؤلفة من (174) مرشداً ومرشدة من مديريات السلط، والزرقاء، والمفرق، والرصيفة، وعين الباشا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين والمرشدات يمارسون الخدمات الإرشادية بشكل عام بدرجة منخفضة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح المرشدين والمرشدات الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة تلك الخدمات تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة. وفي ضوء تلك النتائج قدمت توصيات بأهمية توعية وإعداد المرشدين والمرشدات المدرسيين لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدارسهم.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الإرشادية، المرشد التربوي، الطلبة الموهوبين والمتفوقين، المدرسة الحكومية الأردنية.

The Reality of Counseling Services Provided by the School Counselor for Gifted and Talented Students in the Jordanian Government School

Sohaila M. Banat*
Amman Arab University, Jordan

Sou'ad M. Ghaith
Hashemite University, Jordan

Mouhamed Sayel Barahmeh
Ministry of Education, Jordan

This study aimed to investigate the reality of counseling services provided by the school counselor for gifted and talented students in the Jordanian governmental school, and to know the effects of some demographic variables. The researchers developed a scale for the counseling services provided for gifted and talented students by the school counselor in the Jordanian governmental school consisted of (50) items including: the psychological, academic, vocational, familial, social, and cognitive aspects, the scale was administrated after checking it's appropriate reliability and validity on the study sample which consisted of (174) counselors from: Salt, Zarqa, Almafraqa, Alrosaifa, and Ain Albasha directories related for the ministry of education. The results showed that the counselors practicing low level of the counseling services, also the results indicated a significant difference in the counseling services that provided for the gifted and talented students due to the years of the experience variable and on fever to the counselors with an experience less than five years. On the other hand there were no significant differences due to gender, scientific certificate, type of school, and the number of the students' variables. In light of these results the researchers recommended the importance of enhancing the ability and training opportunities of the counselors to provide counseling services to the gifted and talented students in governmental schools.

Keywords: counseling services, school counselor, gifted and talented students, and Jordanian governmental school.

* dr.s_banat@yahoo.com

مساعدة فنية متخصصة . و نظام داعم منظم ضمن برنامج الإرشاد المدرسي النمائي الشامل للطلبة المتفوقين. من أجل إشباع حاجاتهم المتعددة. وتقديم الخدمات الإرشادية المتنوعة لهم. وتطوير وعي وفهم للحاجات الخاصة بهم" (ASCA, 2007, p. 43).

وقد سبق ذلك التحديد والتنظيم تقديم خدمات تطورت عبر الزمن : ففي عام ١٩٨٢ أسست باربارا كير (Barbara - Kerr) مركزاً لتوجيه الموهوبين والمتفوقين في جامعة (نبراسكا لينكولن). والذي هدف إلى توفير التدريب اللازم للمرشد النفسي الذي يعمل في مجال الموهبة والتفوق. وتقديم الخدمات الإرشادية للموهوبين. والتي تتنوع فتشمل الإرشاد الفردي والجمعي وورش العمل. ثم تلا ذلك إنشاء مركز تنمية الطفل الموهوب الذي أسسته (لندا سيلفرمان) بدنفير. وفي عام ١٩٨٨ أسست جامعة أيوا (Iowa) مركز كوني بيلن القومي الشامل لتعليم الموهوبين (The Comprehensive) Connie Belin (National Center For Gifted) والذي ترأسه نيكولاس كولاجيلو. واهتم بالإرشاد المهني للموهوبين والمتفوقين. واستخدمت فيه العديد من الأساليب والاستراتيجيات الإرشادية التي هدفت إلى مساعدتهم في مواجهة مشكلاتهم المختلفة. وتنمية مفهوم إيجابي عن ذاتهم (Colangelo, 2002).

وفي التسعينات نشرت العديد من الكتب التي تناولت النمو الانفعالي والاجتماعي للطلاب الموهوبين والمتفوقين. ودور الإرشاد النفسي في تهيئة الظروف المناسبة لنموهم. ومنها دليل في إرشاد الموهوبين والمتفوقين لباربرا كير (١٩٩١). وإرشاد الموهوب والمتفوق ليلندا سيلفرمان (١٩٩٣). كما تزايد الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات التي تناولت المشكلات النفسية التي يعانون منها. كما خصصت العديد من الدوريات المتخصصة في مجال الموهبة. إضافة إلى تخصيص مساحات للمقالات والبحوث الميدانية التي تناولت الجوانب النفسية والاجتماعية للموهوبين. وكان التوجه نحو تقديم الخدمات الإرشادية للوالدين والأسرة الطالب الموهوب من أهم ملامح التطور التي طرأت في هذا المجال. والذي اهتمت به الكثير من المراكز الإرشادية في الآونة الأخيرة (الدمايطي، ٢٠٠١).

قامت الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC) بتطوير معايير لبرامج الموهوبين لجميع المراحل الدراسية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية. وقد شملت هذه المعايير سبعة مجالات هي: تقييم البرنامج وفلسفته. وإدارة البرنامج وخدماته. وطرق ترشيح واختبار الطلبة. والمنهاج وطرق التعلم. وخطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي الانفعالي. والتطوير المهني للقائمين على البرنامج. وتقويم البرنامج (Wood, 2010).

يمثل الطلبة الموهوبين والمتفوقون تحدياً للمرشد المدرسي. لما يمتلكه هؤلاء الطلبة من قدرات ومظاهر نمائية مميزة. وعادةً ما يوجه مرشدهو المدارس ممارساتهم وأساليبهم الإرشادية للسواد الأعظم من الطلبة في المدرسة وهم الطلبة العاديون. إلا أن ذلك لا يشبع حاجات الطلبة المتفوقين والموهوبين. فإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين يتطلب تمايز الممارسات الإرشادية من أجل أن تعكس وعياً كبيراً ومعرفة ومجموعة من المهارات. حتى يكون المرشدون ناجحين في خدمة طلبتهم الموهوبين والمتفوقين عليهم أن يطبقوا الممارسات المعيارية الأفضل للموهوبين والمتفوقين (Whiston & Quinby, 2009; Wood, 2010).

من جهة أخرى يعتبر إرشاد الطلبة الموهوبين وأسرههم أحد أكبر المهام تحدياً ومردوداً بالنسبة للمرشد المدرسي. فلدى الطلبة الموهوبين تنوع كبير ليس فقط في القدرات العقلية وإنما أيضاً في النمو الانفعالي. وبالرغم من أن هناك العديد من النقاط المشتركة في القضايا الاجتماعية والانفعالية التي تواجه الطلبة الموهوبين إلا أنه توجد فروق فردية كبيرة بين هؤلاء الطلبة. فدور ووظيفة المرشد المدرسي هو مساعدة هؤلاء الصغار على تحديد هويتهم واتخاذ القرار وتطوير قدراتهم. فهم يحتاجون إلى المساعدة والتعليم والتوجيه. إذ يعد أخذ المرشد لدوره في خدمة وإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرستهم من الدلائل على الخدمات الجيدة في المدرسة (Colangelo, 2002; Peterson, Duncan & Canady, 2009).

إن الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين بالمدارس الخاصة أو الذين يدرسون في مدارس العاديين يحتاجون لخدمات فيها دعم نفسي وانفعالي واجتماعي منظم عبر خدمات الإرشاد المقدم من المرشدين في ضوء التضارب في نتائج الباحثين حول حاجة الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى الخدمات الإرشادية . ففي حين توصل بعض الباحثين إلى أن الحاجة للخدمات الإرشادية تتعاظم مع ارتفاع القدرات العقلية والإمكانات النفسية (Fouladchang, Kohgard & Salah, 2010). فإن آخرين وجدوا أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً يواجهون مشكلات نمائية وتكيفية مشابهة لما يواجهه أقرانهم العاديين. بل إن قدرتهم على التوافق والتعامل مع الضغوطات والمشكلات المتعلقة بصحتهم النفسية قد تكون أعلى لاستثمارهم إمكانياتهم الذهنية المرتفعة (Balilashak, Safavi & Mahmoudi, 2010).

وقد حددت جمعية المرشد المدرسي الأمريكية كيفية اندماج المرشد المدرسي مع الطلبة المتفوقين بالعبارة التالية: "يسهم المرشد المدرسي في توفير

به من الأطفال يتمتعون بمستوى مرتفع من الإبداع لكن تحصيلهم الدراسي متدنٍ (Reis & McCoach, 2000).

٣- المجال المهني: ويتضمن الاستكشاف المهني، وتحليل المهن، ومصادر المعلومات المهنية، وأجتهات سوق العمل، وكشف الميول والاهتمامات المهنية، واختبارات القبول للجامعات، وإجراءات الالتحاق بالجامعات، ومهارات اتخاذ القرار المهني، واختيار المواد والمسارات الدراسية، عناصر السير الذاتية وتصميمها (Davies & Rimm, 1998; Kerr & Sodano, 2003; Watters, 2010).

من جهة أخرى توجد مجموعة من القضايا التي يجب التركيز عليها عند تقديم الخدمات الإرشادية في الجوانب (المعرفية والانفعالية والمهنية) المذكورة سابقاً، وأهم هذه القضايا ما يلي:

أولاً: مفهوم الذات: يعد مفهوم الذات من أبرز القضايا في مجال إرشاد الموهوبين والمتفوقين، حيث تم التركيز على مفهوم الذات الأكاديمي والاجتماعي، ووجد أن معظم الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاجون إلى الإرشاد لأن تقديرهم لذواتهم قد يكون سلبياً ومتذبذباً حيث يظهر الاختلاف بين مفهوم الذات الأكاديمي وقد يكون مرتفعاً وبين مفهوم الذات الاجتماعي (سرور، ٢٠٠٣).

ثانياً: تدني مستوى التحصيل: ومن أهم المشكلات التي قد يعاني منها الطلبة الموهوبين والمتفوقين مشكلة تدني التحصيل وترتبط هذه المشكلة بالعديد من السلوكيات مثل: تجنب الدفاعي للواجبات الأكاديمية المهدة عن طريق التقليل من أهمية النجاح في المدرسة، وتدني مستوى الضبط الذاتي وعدم وضوح العلاقة بين الجهد والنتيجة، وتطور نمط غير صحيح من الأحكام في حالتي النجاح والإخفاق، وممارسة عادات دراسية سيئة (جروان، ٢٠٠٤؛ Olenchak, 2009).

ثالثاً: الاختيار المهني: إن ما يتمتع به الطلبة الموهوبين من تنوع اهتماماتهم وأنشطتهم وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، قد يشكل عائقاً وصعوبة في الاختيار الدراسي والمهني، الأمر الذي يصبح فيه حاجة إلى الإرشاد النفسي والتربوي المهني، لمساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بالالتحاق بالجامعة ودراسة الخيار المناسب، واختيار المهنة المفضلة، الأمر الذي إذا ترك دون إرشاد وتوجيه سيؤدي إلى شعوره بالإحباط والفضل (العزة، ٢٠٠٢؛ Perrone, Tschopp, Snyder, Boo & Hyatt, 2010).

ينبغي أن يمتلك المرشدون خصائص أساسية لممارسة العمل الإرشادي بفعالية سواء من الناحية الشخصية أو من الناحية المهنية، فالمرشد الفعال يُعرف

وسنركز لغايات الدراسة الحالية على المجال الخامس وهو خطة الإرشاد والتوجيه الاجتماعي الانفعالي، وهو يعد أمراً بالغ الأهمية، فتلبية حاجات النمو الاجتماعي والانفعالي للموهوبين والمتفوقين، قد لا يحظى باهتمام المرشدين التربويين الذين قد يغضون الطرف عن تقديم خدمات الإرشاد لهذه الفئة من الطلبة بداعي تقويم موهبتهم، وتضم معايير برنامج الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC)، خمسة مبادئ في الإرشاد والتوجيه الاجتماعي الانفعالي وهي:

١. ضرورة تزويد الطلبة الموهوبين بخدمات التوجيه المختلفة لمواجهة احتياجاتهم الاجتماعية الانفعالية.
٢. أهمية تزويد الطلبة الموهوبين بخدمات التوجيه المهني المصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتهم الفردية.
٣. التأكيد على تزويد الطلبة الموهوبين المعرضين للخطر بخدمات التوجيه والإرشاد لمساعدتهم في الوصول إلى أقصى قدراتهم.
٤. ضرورة تزويد الطلبة الموهوبين بالمنهاج الانفعالي، إضافة إلى خدمات التوجيه والإرشاد المختلفة.
٥. تقديم خدمات للطلبة الموهوبين ذوي الأداء المتدني بدلاً من حرمانهم من الخدمات المتنوعة الأخرى.

أما عن خدمات الإرشاد التي تقدم للطلبة الموهوبين والمتفوقين، فيمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات رئيسية، تغطي مجالات النمو الانفعالي والمعرفي والمهني، ولكن التركيز على مجموعة من هذه العناصر دون غيرها قد يتقرر من قبل المرشد في ضوء احتياجات الطلبة ومستواهم الدراسي أو فئتهم العمرية، وفيما يلي قائمة مقترحة بأهم العناصر الإرشادية في كل مجال من المجالات الثلاثة التي تتفق عليها معظم المراجع المتخصصة في علم نفس الموهبة والتفوق:

١- المجال الانفعالي: ويتضمن فهم الذات، ومعنى الموهبة والتفوق، والنمو غير المتوازن، والعلاقات مع الرفاق، وصعوبات التعلم والإعاقات، والخوف من الامتحان، والقلق والخوف من الإخفاق، والصراعات الداخلية، وتوقعات الآخرين، ووجد الذات والآخرين، والقيم والاتجاهات، والترعة إلى الكمال، والقيادية، ومهارات التفاوض، والمسؤولية الاجتماعية، والحساسية الزائدة (جروان، ٢٠٠٤).

٢- المجال المعرفي: ويتضمن مشكلات تدني التحصيل، وعادات الدراسة، وتنظيم الوقت، ومهارات إدارة الامتحان، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التفكير الناقد، والتلمذة أو القدوة الأكاديمية، وهناك عدد لا بأس

التمثيل النفسي ولعب الدور والنمذجة . وتقديم التغذية الراجعة . والتمارين والأنشطة المتضمنة لمواقف وخبرات خاصة بهم . والمحاضرات والمناقشات، والنادي الإرشادي. (زهرا، ٢٠٠٢: Peterson, Duncan & Canady, 2009).

إن أساليب الإرشاد الفردي والجمعي المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين قد تكون موجهة بأهداف نمائية أو وقائية أو علاجية . ويكون الإرشاد بأهداف نمائية على شكل فهم عناصر القوة والضعف، و قبول الذات وإدراك المحددات أو الصعوبات، وتنمية القدرات الخاصة، وتنمية مركز الضبط الداخلي، وإكساب مهارات حل المشكلات، وتنمية مهارات توكيد الذات، وتنمية المهارات الشخصية، وتنمية مهارات القيادة وحل المشكلات، وإكساب مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، و تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو أنفسهم والآخرين والحياة (Peterson & Lorimer 2011; Silverman, 1993).

أما الإرشاد الوقائي فقد قدم كابن (Caplan) نموذجاً من ثلاث مستويات للوقاية النفسية، وهي الوقاية الأولية التي تهدف لزيادة كفاءة الأشخاص، أو زيادة المصادر البيئية، والوقاية الثانوية التي تهدف لمساعدة الأفراد الذين هم في خطر التعرض للمشكلات، والضعف، والوقاية الثالثة التي تهدف للتخفيف من نتائج المشكلات والاضطرابات على الأفراد، وتحسين نوعية حياتهم وتعليمهم مهارات اجتماعية.

وهكذا نرى أن الإرشاد الوقائي يعطي للمرشد التربوي دوراً كبيراً في إعداد برامج الوقاية الأولية أو الثانوية أو الثالثة التي يمكن من خلالها التعامل مع أي مشكلات، أو ضعفات يكتسبها أن تواجه الموهوبين والمتفوقين، أو هم معرضون لأن تواجههم، وبالتالي يتم العمل على القضاء على هذه المشاكل والضعف، وهي في مهدها، أو التخفيف من نتائج هذه المشكلات والضعف على هؤلاء الطلبة المميزين. (Conyne, 2004)

ومن الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى تنامي التوجه نحو تقديم خدمة الإرشاد الأسري للطلبة الموهوبين إذ يعتبر دور الآباء مساعداً في إرشاد الموهوبين، فهم يلعبون دوراً في التعرف على الأطفال الموهوبين، وفي الطرق التي تستثير موهبتهم، كما يمكن أن يساعدوا في التعرف على مشكلات أطفالهم وإحباطاتهم، وتقديم المساعدة في كيفية التعامل مع الضغوطات التي يتعرضون إليها، والإجابة عن التساؤلات التي يطرحونها والتعلقة بتكفيهم النفسي والاجتماعي والشخصي (Fleith & Guimarães, 2006). ويحتاج المرشدون إلى إدراك أهمية الدور الذي يجب أن يعطى لأسر الطلبة الموهوبين والعمل على تزويدهم ببرامج إرشادية لمساعدة أبنائهم، كما يبدو أنهم يحتاجون إلى التثقيف والتدريب على طرق الإرشاد

بالحماس والإرادة، ويمتلك القدرة على التغيير ولديه اهتمام حقيقي وأصيل بالمسترشدين، ويظهر الاحترام الإيجابي غير المشروط، وإعطاء القيمة الحقيقية والإيجابية للآخرين (Corey, 2005). وقد أشار باترسون (Peterson, 2002)، إلى أن امتلاك المرشدين لمهارات الإرشاد الأساسية قد يكون مفيداً في تسهيل العمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين . وبذلك برزت الحاجة إلى القول بأن هناك برامج عديدة لإرشاد الموهوبين والمتفوقين تعتمد على طرق وأساليب مختلفة، حيث يمكن تصنيفها حسب المشكلة التي يواجهها الطالب الموهوب، وتصنف أيضاً بحسب النظرية الإرشادية التي يتبناها المرشد لفهم نواحي السلوك لدى المسترشد أثناء عملية الإرشاد. ومن أجل التعامل مع هذه القضايا والمشكلات توجد العديد من الأساليب والطرق الإرشادية لهؤلاء الطلبة ومنها:

أساليب الإرشاد الفردي: تتعدد الأدوات المستخدمة للإرشاد الفردي، ومنها:

١. المقابلة: تعتبر أهم أساليب الإرشاد وأكثرها فاعلية في التعامل مع المشكلات ذات الطابع الشخصي، التي تتطلب تدخلاً مركزاً واهتماماً مباشراً من قبل المرشد، وهذا النوع يتطلب مهارات وتقنيات معينة من قبل المرشد لتحقيق أهدافه. (زهرا، ٢٠٠٢).

٢. التعبير الكتابي: حيث يساعد المرشد في التعرف على المشكلات التي يواجهها الموهوبون، وبالتالي تتكون لديه المعلومة التي تساعد في إتباع أساليب وأدوات الإرشاد الأخرى. ويعتبر التعبير الكتابي نوعاً من عملية العلاج لكونه يسمح بالتعبير الوجداني أي التفريغ الوجداني لدى المسترشد، وبأخذ هذا النوع أشكالاً متعددة مثل: الكتابة المقالية، والرسم وغيرها (عبد الجبار، ٢٠٠٩).

٣. التلمذة: تعرف التلمذة على أنها علاقة مرحلية ذات طابع أكاديمي أو مهني بين طالب علم وخبرة وبين أستاذ أو معلم ناصح أو مشهود له بالخبرة والتميز والحكمة في مجال عمله أو تخصصه، وذلك بهدف مساعدة المتعلم على استشراف مستقبله المهني عن طريق استخدام قدراته وتطويرها إلى أقصى حد يمكن بتوجيه مباشر ومتابعة مستمرة من قبل المعلم الناصح. (جروان، ٢٠٠٤).

ثانياً: أساليب الإرشاد الجمعي

وتعد أساليب الإرشاد الجمعي أكثر فاعلية في مساعدة الطلبة الموهوبين والمتفوقين على فهم ذاتهم وفهم الآخرين، لأنّ التفاعل بين أفراد المجموعة يوفر فرصة لتبادل الخبرات والآراء واكتشاف المشاعر وتعديل الاتجاهات نحو الذات والآخرين ومن أهم الأساليب والطرق المستخدمة في جلسات الإرشاد الجمعي السيكودراما أو

بوضع برامج إرشادية محددة المعالم للطلبات الموهوبات تهتم بالجوانب الاجتماعية والانفعالية لديهن حيث تفتقر البرامج المقدمة لمثل هذه الخدمات الإرشادية.

ونفذ الخوادة (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى تقييم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصة في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وطبقت استبانته قام الباحث بتطويرها لأغراض هذه الدراسة على ٣٦ معلماً ومعلمة يعملون في البرامج الخاصة بالموهوبين. و(٢٥٥) طالباً و طالبة من المتحقين في البرامج نفسها. أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة منهاج الموهوبين في البرامج الخاصة بالموهوبين إلى التطوير بشكل عام. وفيما يتعلق بتقييم الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة أشار المعلمون إلى أن المنهاج المقدم للطلبة الموهوبين والمتفوقين يشتمل على مناهج وخدمات إرشادية تلبية وتراعي الحاجات الإرشادية للطلبة الموهوبين وقدراتهم الخاصة. أما نتائج استجابات الطلبة فأشارت إلى أن المناهج والخدمات الإرشادية تراعي فقط بعض احتياجاتهم وقدراتهم ولا تتضمن الاهتمام بكافة احتياجاتهم النفسية والانفعالية.

أما دراسة المومني (٢٠٠٦) فهذهت إلى تقييم برامج رعاية الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر الأطراف الفاعلة في تلك البرامج. من حيث المكونات ومستوى الأداء. و تكونت عينة الدراسة من ٧٧٢ فرداً، بواقع ٤٢٦ طالباً من الطلبة الموهوبين. موزعين على مختلف برامج رعاية الموهوبين في المملكة. بالإضافة إلى ٩٣ معلماً من معلمي الطلبة الموهوبين. و٢٤٠ وليّ أمر طالب موهوب مستفيد من خدمات تلك البرامج. و قد قامت الباحثة بتطوير أربعة استبيانات خاصة بقياس أداء الأطراف الفاعلة في برامج الموهوبين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن برامج الطلبة الموهوبين في الأردن بشكل عام بحاجة إلى تطوير في العديد من الأبعاد. و إلى أن تلك البرامج لا تتناسب مع اهتمامات وميول الطلبة. ولا تسعى إلى توجيههم نحو مهنة المستقبل. أما البرامج الإرشادية فلم تكن متخصصة للطلبة الموهوبين. ولا تتوافر برامج توعية على مستوى الدولة لنشر الوعي فيما يخص بتعريف المجتمع بتلك البرامج من حيث أهدافها والفئة المستهدفة ومعايير اختبارهم. وتبين أن نسبة ٨١,٥% من المعلمين في المراكز الريفية يؤكدون على أن الطلبة الموهوبين لهم حاجات ومشكلات انفعالية. وأشار ٧٠,٣% منهم إلى جدوى الخدمات الإرشادية المقدمة لهم. وأكد ٧٥,٥% منهم على وجود أفراد متخصصين في العمل مع مشكلات الطلبة في البرنامج. أما المعلمون العاملون في غرف مصادر الموهوبين فيرى ٨٤% منهم أن لدى الطلبة الموهوبين حاجات ومشكلات انفعالية واجتماعية خاصة بهم. بينما يرى ٧٢% منهم أن العاملين متخصصون في التعامل مع مشكلات الطلبة في غرف الموهوبين. أما ٨٠% منهم فيرون أن الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة

الأسري مثل تطبيقات نظريات النظم (Systems Theories). مع أسر الطلبة الموهوبين والمتفوقين والتي تأخذ بعين الاعتبار السياق الأكبر الذي تظهر فيه مشكلات الطالب الموهوب والأنظمة، والتفاعلات المتبادلة ما بين هذه النظم (Thomas & Ray, 2006).

الدراسات السابقة:

أجرت السرور (٢٠٠٢) دراسة ميدانية لتقييم واقع رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية في مملكة البحرين. وهدفت الدراسة التعرف على طبيعة البرامج الخاصة بالطلبة الموهوبين في المدارس الحكومية من حيث المكونات ومستوى الأداء في البرامج. وتشتمل المكونات على: الأهداف، والتنوع، وبرامج الكشف، وطرق تلبية الحاجات، والاهتمام، والمنهج، والمكان، والتجهيزات، والتقييم، والإنتاجية الإبداعية، والإرشاد والمنهاج. وشملت عينة الدراسة جميع البرامج الخاصة للطلبة الموهوبين التي تعمل تحت مظلة وزارة التربية والتعليم. وعددها ثمانية برامج موزعة على ثماني مدارس. وقد تم تطبيق الاستبيانات على المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وأصحاب القرار. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين لا يعرفون كثيراً عن أهداف البرامج. كما بدأ تعريف الموهبة غائباً عن المجتمع. وبدت التوعية متذبذبة ما بين المدارس. وغير موحدة. كما أن معايير الاختبار غير موحدة وغير شاملة من وجهة نظر المديرات. و أن البرامج لا تلبية اهتمامات الطلبة كما أنها دون مستوى الطموح. وأخيراً هناك تضارب واضح بين أذهان الطلبة حول معرفتهم بالمنهاج الذي يتعلمونه.

وأجرت العويضة (٢٠٠٢) دراسة ذات تصميم بحث نوعي من خلال مقابلات شبه مقننة أجريت على ١٥ طالباً وطالبة من طلبة مدرسة اليوبيل هي مدرسة خاصة بالموهوبين والمتفوقين عقلياً من الصفوف التاسع والعاشر الأول ثانوي في الأردن. وعلى المرشدة التربوية وثلاثة من المعلمين في المدرسة وذلك بهدف معرفة المشكلات الكيفية التي يواجهها الطلبة، وأساليب التعامل معها، ومصادر المساعدة النفسية المتاحة لهم، ودرجة رضاهم عن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم داخل المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات سلبية نحو الخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وتصنيفها على أنها "غير كافية" و"غير مرضية". كما أشارت النتائج إلى نقص الثقة بالمرشد التربوي وقدرته على المساعدة بفعالية.

كما أجرت السرور والجاسم (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تقييم البرامج الاثرانية الصيفية في المملكة العربية السعودية. لمعرفة مستوى الأداء في البرامج التابعة لمشروع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، وللعمل على تطويرها. وقد أوصت الدراسة

وقام كل من وود وتورل وكولاغلو (Wood, Torrel & Colangelo, 2010) بإجراء دراسة استطلاعية وطنية عن أداء ٤٩ مرشداً مدرسياً من أعضاء الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي. من خلال التعرف على خبرات المرشدين حول عملية التسريع الأكاديمي للطلاب الموهوبين. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء المرشدين لا يملكون التدريب الكافي فيما يتعلق بالعمل الفعلي، أو حتى المعلومات الكافية عن إرشاد الموهوبين. كما أنهم لا يملكون تدريباً أو أية معلومات دقيقة حول عملية صنع القرار في عملية التسريع للطلبة الموهوبين. وهناك حاجة إلى تدريبهم حول كيفية تقديم الاستشارة والتوجيه بخصوص التوجيه والتطوير المهني للطلبة الموهوبين. وأكدت النتائج على أهمية اتخاذ القرارات بخصوص التسريع في عملية التخطيط الأكاديمي للموهوبين، وضرورة تركيز المرشدين على التوجيه الاجتماعي الانفعالي للطلاب. وتأثيره على الاختيارات المهنية. وأكدت على أهمية دور المرشد في دعم القضايا الأكاديمية والاجتماعية. وأن الآباء والمعلمين يتطلعون إلى توجيهات ومعلومات المرشدين: لتحديد توقعاتهم وتوجهاتهم بخصوص تسريع الموهوبين. الذي يعتبر من أهم الخيارات لدى الطلبة. وحتى يستطيع المرشد أن يشارك في اتخاذ القرارات حول عملية التسريع. لا بدّ من تحقيق فهم واضح وشامل للطلاب الموهوبين. ولعملية التسريع.

أما وود (Wood, 2010) فقد قامت بدراسة استطلاعية في جامعة أيوا الأمريكية على ١٥٣ طالباً وطالبة من الموهوبين والمتفوقين هدفت التحقق من خبرات الشباب المتفوقين والموهوبين حول خدمات الإرشاد التي قدمت لهم واستراتيجياته وأساليبه. وأكثر الأساليب شيوعاً في تعليم الموهوبين. وتحديد فيما إذا كان الطلبة يفضلون طريقة أو استراتيجية ما. وما هي أفضل الممارسات الإرشادية حدوثاً في الواقع. وما هي أقل الاستراتيجيات تقدماً من قبل المرشد. وفيما إذا كانت برامج إعداد المرشدين توفر لهم تدريباً يعالج القضايا الفريدة في تعليم الموهوبين. بينت النتائج أن الطلبة الموهوبين قد حصلوا على عدد قليل من الخدمات والأساليب والاستراتيجيات الإرشادية في مدارسهم الثانوية. وأن هناك حاجة ماسة لإجراء بحث لاستكشاف المزيد عن هذه الخدمات الإرشادية. واكتشاف أسباب انقطاع الاتصال بين الموهوبين ومرشديهم. أما القضية الحاسمة في هذه الدراسة. فكانت حاجة المرشدين في المدارس العادية إلى تلقي المزيد من الممارسات والتدريب حول أساليب واستراتيجيات الإرشاد العملية.

مشكلة الدراسة:

تنادي الاتجاهات الحديثة في البرامج التربوية والمناهج الدراسية عموماً. بضرورة تضمينها خططاً وبرامج إرشادية لا تتجزأ عنها. ومساعدة الطلبة على فهم

مُجدية وتساعدتهم على النجاح والتميز. أما معلومو مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز فيرى ٩٣.٥% منهم أن هؤلاء الطلبة لديهم مشكلات انفعالية واجتماعية خاصة بهم. وأن الخدمات الإرشادية المقدمة لهم مُجدية وتساعدتهم على النجاح والتميز. ويرى ٧٧.٤% منهم أن البرنامج يوفر للطلبة أفراداً متخصصين في التعامل مع مشكلاتهم.

كما أجرى يوو ومون (Yoo & Moon, 2006) دراسة هدفت إلى التحقق والتعرف على الاحتياجات الإرشادية للأطفال الموهوبين من وجهة نظر آبائهم. الذين طلبوا المساعدة من المركز الوطني لإرشاد الطلبة الموهوبين. حيث صمم المركز قائمة لتقييم توجيه وإرشاد الطلاب الموهوبين أكاديمياً ومهنياً واجتماعياً وانفعالياً وأسرياً. للأطفال من عمر ٤-١٨ سنة. وقام الأهالي بالإجابة عن هذه القائمة المكونة من ٤٧ فقرة. وقد ذكر الأهالي ١٢٠ مشكلة. تم تحليلها لتحديد الاحتياجات الإرشادية التي دفعت الآباء إلى إحضار أبنائهم إلى المركز الإرشادي. وهل هناك فروق في تحديد هذه الاحتياجات حسب المستويات العمرية للأطفال (مرحلة ما قبل المدرسة. ما قبل المراهقة. الشباب). توصلت نتائج الدراسة إلى أهمية العمر في تأثيره على توقعات الآباء حول الاعتبارات الفسيولوجية والمهنية لأبنائهم. كما أوضح الأهل أهمية هذه الاحتياجات الإرشادية لأبنائهم. واعتبارها في التخطيط الأكاديمي لبرامجهم. وركز آباء الأطفال الأكبر من ٦ سنوات على الاعتبارات النفسية والاجتماعية. أما آباء الطلاب الأكبر من ١٢ سنة فركزوا على التوجيه والتخطيط المهني. وأوصت الدراسة أن لدى الأطفال الموهوبين حاجات إرشادية متنوعة ينبغي على المرشدين تقديم الخدمات الإرشادية التأكيد عليها لدى التخطيط الأكاديمي. بحيث تكون هذه الخدمات موجهة لتلبية احتياجات الموهوبين في مستويات النمو المختلفة.

كما أجرت ايشاك وأبو بكر (Ishak & Abu Baker, 2010) دراسة على عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين يدرسون في مدرسة خاصة للموهوبين في ماليزيا. بلغ عددهم (١٨٠) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين ١٣-١٥ سنة. وذلك لاستقصاء القضايا النفسية لديهم. واستراتيجيات التوافق. والشخص المفضل لديهم لطلب المساعدة عندما يجتهدون حالة من المعاناة. ودرجة الحاجة للإرشاد النفسي من المرشد النفسي نوع الخدمات الإرشادية المفضلة لهم أو التي يجوبون تلقيها في حالة حاجتهم للمساعدة. وقد أشار ٦٣% من الطلبة إلى تفضيلهم لخدمات الإرشاد والتوجيه المهني كأول خدمة يمكن أن يطلبوها من المرشد المدرسي. ثم اختار ٢٠% منهم التوجيه الأكاديمي. و اختار ١٠% منهم الإرشاد الجمعي. و ٦% منهم الإرشاد الفردي. و ١% فقط اختاروا الإرشاد الأسري.

يخضعون لأي من البرامج الخاصة الموجهة للموهوبين والمتفوقين مثل المراكز الريادية، أو مدارس الملك عبد الله للتميز، أو مدرسة اليبيل، أو غرف المصادر الخاصة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين.

- كذلك تبرز الأهمية النظرية في تسليط الضوء على ضرورة قيام المرشد التربوي في المدرسة الحكومية بالاهتمام بهذه الفئة من الطلبة، والعمل على تلبية حاجاتهم، والتعامل مع ما لديهم من مشكلات تتعلق بموهبتهم وتفوقهم، وكذلك تصميم خطط إرشادية تناسب هذه الفئة تنبثق من معرفة المرشدين بخصائص وحاجات ومشكلات هؤلاء الطلبة

الأهمية التطبيقية:

- تمثل هذه الدراسة أساساً علمياً لأبحاث ودراسات أخرى تتعلق بالطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية يمكن أن تبحث قضايا هامة تخصهم، وتسهم في تنمية مواهبهم وإبداعاتهم.
- كذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في إمكانية توظيف نتائجها في وضع وتصميم خطط وبرامج إرشادية مناسبة للتعامل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين المتواجدين في المدارس الحكومية.
- توفر هذه الدراسة أداة يمكن الاستفادة منه من قبل المسؤولين والمشرفين على المرشدين التربويين تمكنهم من الكشف عن المجالات التي يقوم المرشد بتقديم الخدمات الإرشادية ضمنها، والمجالات التي لا يقوم بتقديم الخدمات فيها، وكذلك يمكن الاستفادة من الأداة في مجال البحث العلمي من قبل الباحثين والدارسين في مجال الموهوبين والمتفوقين.
- إن الاهتمام بفئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين وضرورة تقديم الخدمات الإرشادية لهم من قبل المرشدين والمرشحات في المدارس الحكومية هي ليست قضية تخصهم وحدهم، وإنما هي قضية تهم المجتمع بأسره خاصة وأنهم الفئة المميزة التي تبني عليها آمال ونهضة وتطور المجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف إلى واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في المدرسة الحكومية الأردنية للطلبة الموهوبين والمتفوقين، ودرجة ممارسته لها.
٢. معرفة الفروق بين المرشدين في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس

أنفسهم والتغلب على مشكلاتهم الدراسية، والانفعالية، واكتشاف إمكاناتهم، واستثمارها، والوصول إلى تحقيق أهدافهم، وتوافقهم النفسي عموماً داخل المدرسة وخارجها، وينبغي أن تبنى الاستراتيجية العامة للخدمات التوجيهية والإرشادية في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين خاصة، على أساس استقصاء الظروف، والمتغيرات ذات الصلة بنموهم في بيئتهم الأسرية، والمدرسية، والمجتمع، بالإضافة إلى الحالة الراهنة للطلبة ذاته، لتحديد احتياجات كل من الأسرة، والمدرسة. (بنات وآخرون، ٢٠١٠)

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الطلبة الموهوبين والمتفوقين، إلا أنها ركزت على الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في المدارس، والمؤسسات، والمراكز الخاصة بهم (السرور، ٢٠٠٢؛ عويضة، ٢٠٠٢؛ السرور والجاسم، ٢٠٠٣؛ الخوالدة، ٢٠٠٦؛ المومني، ٢٠٠٦؛ Yoo & Moon, 2006; Ishak & Abu Baker, 2010; Wood, 2010). وأغفلت التركيز على فئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين الملتحقين في المدارس الحكومية العادية، ورغم تعدد الاهتمامات البحثية المتعلقة بهذه الفئة من الطلبة، إلا أنها افتقرت للتركيز على جانب الخدمات الإرشادية، وأهمية تقديمها لهذه الفئة من الطلبة، وما هي الخدمات التي يجب أن تقدم لهم، - في حدود علم الباحثين - ولذا فإن الغرض من هذه الدراسة هو تحديد واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد في المدرسة الحكومية الأردنية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما واقع الخدمات التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية؟
- ٢- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، في الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين حذف مستوى الدلالة تعزى لتغيرات جنس المرشد، والمؤهل العلمي للمرشد، وسنوات الخبرة للمرشد، و نوع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة؟

أهمية الدراسة:

يمكن إظهار أهمية هذه الدراسة من خلال ما يأتي:

الأهمية النظرية:

- تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها تتعامل مع فئة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية العادية في الأردن، ولا

موهبة في أي من المجالات الثقافية، والعلمية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية، وقد تم الكشف عن موهبتهم تلك من قبل مختصين في المجالات المذكورة أعلاه.

المدرسة الحكومية: هي المدرسة التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن والتي تستقبل الطلبة من الأول الأساسي وحتى الثاني عشر. وهي إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية في المملكة، والتي تهتم بتنمية المجالات الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية للطلبة، وتعرف المدرسة الحكومية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: المدرسة التي تتبع لإحدى مديريات التربية والتعليم في السلط، والزرقاء، والرصيفة، والمفرق، وعين الباشا، التي تم تطبيق الدراسة على المرشدين والمرشدات الذين يعملون بها (نظام التعليم في الأردن، ٢٠١٣).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والمرشدات العاملين في مهنة الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، والبالغ عددهم ١٩١٥ مرشداً ومرشدة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ١٧٤ مرشداً ومرشدة يعملون في المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في السلط، والمفرق، والزرقاء، والرصيفة، وعين الباشا في الأردن، وقد تم اختيار المديريات بطريقة قصدية، ولكن تم اختيار المرشدين والمرشدات من المديريات السابقة بطريقة عشوائية بسيطة، ويوضح جدول ١ توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات.

جدول ١			
توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة			
المتغيرات	المجموع		
الجنس	ذكور	إناث	١٧٤
	٥٣	١٢١	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	دبلوم	ماجستير
	١٤٩	٩	١٧٤
سنوات الخبرة	أقل من ٥	من ٥-١٠	أكثر من ١٠
	٦٧	٥٩	٤٨
نوع المدرسة	أساسي	ثانوي	أساسي وثانوي
	٦٩	٤٢	٦٣
عدد الطلبة	أقل من ٣٠٠	من ٣٠٠-٥٠٠	أكثر من ٥٠٠
	٣٠٠	٥٠٠	٨٢
	٥٢	٤٠	١٧٤

الحكومية الأردنية، والتي تعود لمتغيرات الجنس، و سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وعدد الطلبة.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مائثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة الحالي، وكذلك مدى توفر الخصائص السيكومترية في أدوات الدراسة (الصدق، والثبات) وكذلك بمدى تمثيل العينة لمجتمعها.

التعريفات النظرية والإجرائية للمصطلحات

الخدمات الإرشادية:

وهي مجموعة الأنشطة والاستشارات والإسهامات التي يقوم بتقديمها متخصص في الإرشاد ومساعديه (فريق الإرشاد) إلى الطالب وذلك ضمن برنامج إرشادي منظم يهدف إلى مساعدة الطالب على استكشاف طاقاته والإسهام في حل مشكلاته الدراسية، والاجتماعية، والنفسية، والمهنية، وذلك لتيسير حياته (الزباد، ١٩٩٨، ص. ٩٨). وتعرف الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي في المدرسة إجرائياً في هذه الدراسة بأنها خدمات الإرشاد الفردي، والإرشاد الجمعي، والتوجيه الجمعي، والتوجيه المهني، وعمل النشرتات والزيارات المهنية، والزيارات الميدانية والمنزلية، ومقابلات أولياء الأمور، وعقد اجتماعات أولياء الأمور، وعقد الندوات والمحاضرات.

المرشد التربوي: هو الشخص الذي درس الإرشاد النفسي والتربوي، ويعمل مرشداً تربوياً في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية في الأردن. (عثمان، ٢٠١١، ص. ٩). وفي هذه الدراسة هو المرشد التربوي الذي يعمل في المدارس الحكومية لمديريات التربية والتعليم في (السلط، المفرق، الزرقاء، عين الباشا) في الأردن.

الطلبة الموهوبون والمتفوقون: يعرف جروان (٢٠٠٢، ص. ٥٩) الطلبة الموهوبين والمتفوقين "بأنهم هم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية، والإبداعية، والنفسية، والقيادية والأكاديمية، الخاصة بما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة أو/و مشاريع خاصة، ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم، وموهبتهم، والتي لا تقدمها المدرسة العادية عادةً، وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم". ويعرف الطلبة الموهوبون والمتفوقون إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الطلبة الحاصلون على معدلات ٩٠% فما فوق، وهو المعدل الذي حددته وزارة التربية والتعليم في الأردن لقبول الطلبة لتفوقهم الأكاديمي في المدارس والمراكز الخاصة بالمتفوقين، أما الموهوبون فهم الطلبة الذين يمتلكون

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة مقياس الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية والمكون من ستة أبعاد كما سيوضح تالياً.

بناء المقياس:

تم بناء مقياس الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية بعد الرجوع إلى الأدبيات السابقة حول الموضوع وبعض المقياس ذات العلاقة مثل مقياس وود (Wood, 2010). ويتألف المقياس من ٥٠ فقرة موزعة على ستة أبعاد، وهي:

١. البعد النفسي وتمثله الفقرات

(٣٠٠.٢٥.٢٢.١٩.١٨.١٥.١٤.١٣.٩.٨.٧.٥.٤.٢)

٢. البعد الأكاديمي وتمثله الفقرات (٢٤.١٧.١٦.١١.١٠.٦.٣.١).

٣. البعد الأسري وتمثله الفقرات (٤٨.٤٣.٤١.٣٨.٣٧.٣٦.٢٩.١١).

٤. البعد المهني وتمثله الفقرات (٢٨.٢٧.٢٦.٢٣.٢١.٢٠).

٥. البعد المعرفي وتمثله الفقرات (٤٩.٤٥.٤٤.٤٢.٣٩.٣٤.٣١).

٦. البعد الاجتماعي وتمثله الفقرات

(٥٠.٤٧.٤٦.٤٠.٣٦.٣٥.٣٣)

صدق الأداة:

تم عرض المقياس بصورته الأولية المؤلفة من ٥٣ فقرة على عشرة محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة ومن حملة درجة الدكتوراه في الجامعة الأردنية، والجامعة الهاشمية، ووزارة التربية والتعليم لاستخراج صدق المقياس وذلك من خلال إبداء ملاحظاتهم حول درجة ملائمة الفقرات للموضوع ودرجة وضوحها، ومدى دقة صياغتها اللغوية، وتم مناقشة ملاحظاتهم المحكمين والإطلاع على ملاحظاتهم ومقترحاتهم المتضمنة إعادة صياغة عدد من الفقرات، وقد تم تعديل الفقرات اعتماداً على اتفاق ستة محكمين فأكثر، وكانت خلاصة التحكيم أن حذف ثلاث فقرات فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من ٥٠ فقرة، يجب عليها المرشد المدرسي وفق سلم تدريب خماسي يتراوح ما بين أوافق بشدة وتقابلها الدرجة خمسة، وأوافق وتقابلها الدرجة أربعة، ومحايد وتقابلها الدرجة ثلاث، وغير موافق وتقابلها الدرجة اثنان ولا أوافق بشدة وتقابلها الدرجة واحد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس ما بين ٥٠-٢٥٠، وتدل الدرجة المرتفعة على ممارسات أعلى للخدمات الإرشادية، وتم حساب مستويات المقياس وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{طول الفئة}} = \frac{100 - 25}{3} = 1,33$$

١ - ٢,٣٣ الدرجة منخفضة

٢,٣٤ - ٣,٦٧ الدرجة متوسطة

٣,٦٨ - ٥,٠٠ الدرجة مرتفعة

ثبات الأداة:

ولحساب ثبات الأداة فقد تم تطبيقها على ٣٠ مرشداً ومرشدة من خارج عينة الدراسة من تربية الزرقاء، تم اختيارهم بشكل قصدي، وقام الباحثون باستخدام طريقة الاتساق الداخلي لفقرات المقياس وذلك لاستخراج ثبات المقياس بحساب معادلة كرونباخ ألفا حيث وصل معامل الاتساق الداخلي للبعد النفسي ٠,٨٥ وللبعد الأكاديمي ٠,٨٣، والبعد الأسري ٠,٨٠، البعد المهني ٠,٧٩، والبعد المعرفي ٠,٧٠، والبعد الاجتماعي ٠,٧٥، وهو ما أعتبر مناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات التطبيق:

قام الباحثون بتطوير أداة الدراسة، ومن ثم استخراج دلالات الصدق والثبات لها، وبعد ذلك تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من ٢٥ مرشداً ومرشدة من خارج عينة الدراسة، لمعرفة مدى ملاءمتها، وبعد ذلك تمت مخاطبة مديريات التربية والتعليم المعنية بتطبيق أداة الدراسة فيها وهي السلط، المفرق، الزرقاء، الرصيفة، عين الباشا، وقد تم الاتفاق مع رؤساء الأقسام فيها على إرسال الأداة بواسطة البريد المخصص لتلك المدارس ليقوم المرشد التربوي في المدارس التابعة لتلك المديريات بتعبئة الأداة، تم توزيع ٢٠٠ نسخة من المقياس على المرشدين والمرشدات، واسترجاع ١٨٠ مقياساً أي ما نسبته ٩٠% من الاستبيانات الموزعة، وتم استبعاد ٦ منها لعدم تعبئتها بشكل كامل ليصبح العدد النهائي للاستبيانات ١٧٤ استبانته، ثم تم إدخال البيانات إلكترونياً إلى جهاز الحاسوب تمهيداً لإجراء الإحصاء المناسب باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

منهج الدراسة:

تم تطبيق النهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، لكونه المنهج المناسب الذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع، وجمع بيانات حولها، والتعبير عنها كمياً، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة الدراسة التي اشتملت على متغيرات لها عدة متوسطات مما يتوجب إجراء التحليل التباين المتعدد، إضافة لاستخراج المتوسطات الحسابية والاختلافات المعيارية والنسب المئوية.

نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما واقع الخدمات التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية؟

جدول ٢

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المرشدين والمرشدات للخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الخدمة
١	النفسي	٢,١٧	٠,٧٠	منخفض
٢	الأكاديمي	٢,٣٥	٠,٨٤	متوسط
٣	الأسري	٢,٥٧	٠,٩٢	متوسط
٤	المهني	٢,٣٩	٠,٨٨	متوسط
٥	المعرفي	٢,٤٨	٠,٨٠	متوسط
٦	الاجتماعي	٢,١٥	٠,٧٣	منخفض
	الكلية	٢,٣٣	٠,٧٢	منخفض

المرشدين للخدمات في المجالات الفرعية كان متوسطا في أربع مجالات هي المجال الأسري بمتوسط حسابي ٢,٥٧ وانحراف معياري ٠,٩٢ والمجال المعرفي بمتوسط حسابي ٢,٤٨ وانحراف معياري ٠,٨٠. والمجال المهني بمتوسط حسابي ٢,٣٩ وانحراف معياري ٠,٨٨. والمجال الأكاديمي بمتوسط حسابي ٢,٣٥ وانحراف معياري ٠,٨٤. وقد كان تقدير المرشدين للخدمات المقدمة منخفضا في مجالين هما المجال النفسي بمتوسط حسابي ٢,١٧ وانحراف معياري ٠,٧٠ والمجال الاجتماعي بمتوسط حسابي ٢,١٥ وانحراف معياري ٠,٧٣.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، في الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد للطلبة الموهوبين والمتفوقين. تعزى لمتغيرات جنس المرشد، والمؤهل العلمي للمرشد، وسنوات الخبرة للمرشد، و نوع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المرشدين لمستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للمجالات مقياس الخدمات الإرشادية وفقا لمتغيرات الدراسة المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، عدد الطلاب في المدرسة). كما تم إجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقدير المرشدين للخدمات المقدمة للموهوبين والمتفوقين للدرجة الكلية على المقياس وللدرجات على المجالات الفرعية التي يتكون منها المقياس. وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

يتضح من جدول ٢ أن تقدير المرشدين لمستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين منخفضا بشكل عام، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات المرشدين على المقياس ككل ٢,٣٣ وبانحراف معياري ٠,٧٢. كما يتضح من النتائج أيضا أن تقدير

جدول ٣

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات المرشدين للخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية وفقا لمتغيرات: الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، وعدد الطلاب

المتغير	فئات المتغير	النفسي		الأسري		المهني		المعرفي		الاجتماعي	
		ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م
الجنس	ذكر	٥٣	٢,١٨	٠,٥٥	٢,٦٩	٠,٨٧	٢,٤٢	٠,٦٧	٢,٤٧	٠,٦٤	٢,٢١
	أنثى	١٢١	٢,١٦	٠,٧٦	٢,٥٢	٠,٩٤	٢,٣٧	٠,٩٦	٢,٤٩	٠,٨٧	٢,١٣
	الكلية	١٧٤	٢,١٧	٠,٧٠	٢,٥٧	٠,٩٢	٢,٣٩	٠,٨٨	٢,٤٨	٠,٨٠	٢,١٥
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦٧	٢,٣٣	٠,٦٩	٢,٨٧	٠,٩٥	٢,٦٥	٠,٧٧	٢,٦١	٠,٧٣	٢,٣٠
	٥ - ١٠	٥٩	٢,١٣	٠,٧٠	٢,٤٥	٠,٨٧	٢,٤٠	٠,٩٠	٢,٤٢	٠,٧٩	٢,١٣
	أكثر من ١٠ سنوات	٤٨	١,٩٨	٠,٦٩	٢,٣١	٠,٨٥	٢,٠١	٠,٨٨	٢,٣٧	٠,٩١	١,٩٨
المؤهل العلمي	الكلية	١٧٤	٢,١٧	٠,٧٠	٢,٥٧	٠,٩٢	٢,٣٩	٠,٨٨	٢,٤٨	٠,٨٠	٢,١٥
	بكالوريوس	١٤٩	٢,٢٠	٠,٧١	٢,٦١	٠,٩٣	٢,٤٤	٠,٩٠	٢,٥١	٠,٨٢	٢,١٦
	دبلوم عالي	٩	١,٩٦	٠,٥٥	٢,١٨	٠,٧٨	١,٧٤	٠,٤٧	٢,٢٢	٠,٨١	٢,٠٠
نوع المدرسة	ماجستير	١٦	١,٩٩	٠,٦٩	٢,٤٦	٠,٩٦	٢,٢٨	٠,٧٦	٢,٤٠	٠,٦٣	٢,١٣
	الكلية	١٧٤	٢,١٧	٠,٧٠	٢,٥٧	٠,٩٢	٢,٣٩	٠,٨٨	٢,٤٨	٠,٨٠	٢,١٥
	أساسية	٦٩	٢,١٣	٠,٦٠	٢,٥٤	٠,٨٩	٢,٤٨	٠,٨٢	٢,٤٥	٠,٨٠	٢,١٣
عدد الطلبة	ثانوية	٤٢	٢,٣٧	٠,٨٠	٢,٧٤	٠,٨٦	٢,٥١	٠,٧٧	٢,٦٣	٠,٧٣	٢,٣٢
	أساسية وثانوية معا	٦٣	٢,٠٨	٠,٧٢	٢,٥٠	١,٠٠	٢,٢١	٠,٩٩	٢,٤٣	٠,٨٥	٢,٠٧
	الكلية	١٧٤	٢,١٧	٠,٧٠	٢,٥٧	٠,٩٢	٢,٣٩	٠,٨٨	٢,٤٨	٠,٨٠	٢,١٥
عدد الطلبة	أقل من ٣٠٠	٥٢	٢,١٨	٠,٦٨	٢,٦٠	١,٠٤	٢,٥٣	٠,٩٣	٢,٤١	٠,٧٩	٢,٢٠
	٣٠٠ - ٥٠٠	٤٠	٢,١٧	٠,٧٢	٢,٦٣	٠,٩١	٢,٣٨	٠,٩٠	٢,٥٣	٠,٨١	٢,٢٦
	أكثر من ٥٠٠	٨٢	٢,١٦	٠,٧١	٢,٥٢	٠,٨٦	٢,٣٠	٠,٨٣	٢,٥١	٠,٨٢	٢,٠٨
	الكلية	١٧٤	٢,١٧	٠,٧٠	٢,٥٧	٠,٩٢	٢,٣٩	٠,٨٨	٢,٤٨	٠,٨٠	٢,١٥

ف = ٠,٩٢٥ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ج- نوع المدرسة: يتضح من جدول ٤ عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين لواقع الخدمات الإرشادية تعزى لتغير نوع المدرسة في جميع المجالات النفسية، والأسري، والمهني، والمعرفي، والاجتماعي. حيث كانت قيمة لامدا ٠,٨٩٣ وقيمة ف ١,٥٤٣. وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

د- عدد الطلاب: يتضح من جدول ٤ عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين لواقع الخدمات الإرشادية تعزى لتغير عدد الطلاب في جميع المجالات النفسية، والأسري، والمهني، والمعرفي، والاجتماعي. حيث كانت قيمة لامدا ١٤ وقيمة ف ١,٥١١. وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

هـ - الخبرة: يتضح من جدول ٤ وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين لواقع الخدمات الإرشادية تعزى لتغير الخبرة. حيث كانت قيمة لامدا ٠,٨٧٠ وقيمة ف ١,٩٠٥. وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥. ولمعرفة في أي المجالات وجدت هذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي لكل مجال من مجالات الدراسة وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

يتضح من جدول ٥ عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين للخدمات المقدمة للموهوبين والمتفوقين تعزى لتغير عدد سنوات الخبرة في المجال المعرفي والمجال الاجتماعي.

كما يتضح من جدول وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين للخدمات الإرشادية المهنية المقدمة للموهوبين والمتفوقين تعزى لتغير عدد سنوات الخبرة في المجالات التالية:

- النفسي، حيث كانت قيمة ف ٣,٦٨٧. وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة.
- الأكاديمي، حيث كانت قيمة ف ٥,٤٧١. وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة.
- الأسري، حيث كانت قيمة ف ٦,٣١٣. وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة.
- المهني، حيث كانت قيمة ف ٨,٠٠٨. وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة.

التابعة (MANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لفئات المتغيرات المستقلة. وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

يتضح من جدول ٣ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقدير المرشدين للخدمات الإرشادية المقدمة وفقاً لتغيرات الدراسة المستقلة الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، عدد الطلاب ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول ٤

نتائج تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة (MANOVA) لدلالة الفروق في مستوى الخدمات الإرشادية بين فئات متغيرات الدراسة المستقلة

المتغير	لامدا	ف	درجات الحرية	
			درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	٠,٩٧١	٠,٨٠٣	٦	١٥٩
المؤهل العلمي	٠,٩٣٤	٠,٩٢٥	١٢	٣١٨
نوع المدرسة	٠,٨٩٣	١,٥٤٣	١٢	٣١٨
عدد الطلاب	٠,٨٦٤	١,٥١١	١٢	٣١٨
الخبرة	٠,٨٧٠	١,٩٠٥	١٢	٣١٨

يتضح من جدول ٤ ما يلي:

أ- جنس المرشد: يتضح من جدول ٤ عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمرشدين والمرشحات في تقديرهم لمستوى الخدمات الإرشادية المقدمة في جميع المجالات النفسية، والأسري، والمهني، والمعرفي، والاجتماعي حيث كانت قيمة لامدا ٠,٩٣٤ وقيمة ف ٠,٩٢٥ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

ب- المؤهل العلمي: يتضح من جدول ٤ عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير المرشدين لواقع الخدمات الإرشادية تعزى لتغير المؤهل العلمي في جميع المجالات النفسية، والأسري، والمهني، والمعرفي، والاجتماعي. حيث كانت قيمة لامدا ٠,٩٣٤ وقيمة

جدول ٥

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين تقديرات المرشدين للخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين في المدارس الحكومية وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
النفسي	الخبرة	٣,٥١٦	٢	١,٧٥٨	٣,٦٨٧	٠,٠٢٧
	الخطأ	٨١,٥٣٨	١٧١	٠,٤٧٧		
	الكلية	٨٥,٠٥٤	١٧٣			
الأكاديمي	الخبرة	٧,٣٥٥	٢	٣,٦٧٧	٥,٤٧١	٠,٠٠٥
	الخطأ	١١٤,٩٤٧	١٧١	٠,٦٧٢		
	الكلية	١٢٢,٣٠٢	١٧٣			
الأسري	الخبرة	١٠,١٣٦	٢	٥,٠٦٨	٦,٣١٣	٠,٠٠٢
	الخطأ	١٣٧,٢٨٣	١٧١	٠,٨٠٣		
	الكلية	١٤٧,٤١٩	١٧٣			
المهني	الخبرة	١١,٥٥٨	٢	٥,٧٧٩	٨,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٢٢,١٨٣	١٧١	٠,٧١٥		
	الكلية	١٣٣,٧٤١	١٧٣			
المعرفي	الخبرة	١,٩٨١	٢	٠,٩٩١	١,٥٤٠	٠,٢١٧
	الخطأ	١١٠,٠٣٣	١٧١	٠,٦٤٣		
	الكلية	١١٢,٠١٥	١٧٣			
الاجتماعي	الخبرة	٢,٨٥١	٢	١,٤٢٥	٢,٧٥٣	٠,٠٦٧
	الخطأ	٨٨,٥٣٧	١٧١	٠,٥١٨		
	الكلية	٩١,٣٨٨	١٧٣			

ولمعرفة بين أي من فئات الخبرة وجدت هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وفيما يلي عرض لهذه النتائج.

جدول ٦

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق في تقديرات المرشدين بين فئات متغير سنوات الخبرة

المجال	المقارنات	الفرق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
النفسي	أقل من خمس سنوات * ١٠-٥	٠,٢٠	٠,١٢	٠,٢٦٠
	أقل من ٥ سنوات*أكثر من ١٠ سنوات	٠,٣٥	٠,١٣	*٠,٠٣١
	١٠-٥ *أكثر من ١٠ سنوات	٠,١٤	٠,١٣	٠,٥٦٠
الأكاديمي	أقل من خمس سنوات * ١٠-٥	٠,٣١	٠,١٥	٠,١١٢
	أقل من ٥ سنوات*أكثر من ١٠ سنوات	٠,٥٠	٠,١٦	*٠,٠٠٧
	١٠-٥ *أكثر من ١٠ سنوات	٠,١٩	٠,١٦	٠,٤٨٩
الأسري	أقل من خمس سنوات * ١٠-٥	٠,٤٢	٠,١٦	*٠,٠٣٤
	أقل من ٥ سنوات*أكثر من ١٠ سنوات	٠,٥٦	٠,١٧	*٠,٠٠٥
	١٠-٥ *أكثر من ١٠ سنوات	٠,١٤	٠,١٧	٠,٧٢٥
المهني	أقل من خمس سنوات * ١٠-٥	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٢٧٠
	أقل من ٥ سنوات*أكثر من ١٠ سنوات	٠,٦٤	٠,١٦	*٠,٠٠٠
	١٠-٥ *أكثر من ١٠ سنوات	٠,٤٠	٠,١٦	٠,٠٥٧

أيضا أن تقدير المرشدين الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات للخدمات الإرشادية الأسرية المقدمة للموهوبين والمتفوقين كان أعلى من تقدير المرشدين الذين تتراوح خبرتهم بين ٥- ١٠ في مجال واحد فقط هو المجال الأسري.

يتضح من جدول ٦ أن تقدير المرشدين الذين تقل خدمتهم عن خمس سنوات للخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين أعلى من تقدير المرشدين الذين تزيد خبراتهم عن ١٠ سنوات في المجالات الأربع (النفسية، والأكاديمية، والأسرية، والمهنية). كما يتضح من جدول ٦

مناقشة النتائج

ما يبدو أن الموهوبين والمتفوقين من الطلبة يقبلون على خدمات التوجيه المهني مثلما وضحت دراسة إيشاك وأبو بكر (Ishak & Abu Baker, 2010) التي ذكرا فيها أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يفضلون خدمات الإرشاد والتدريب المهني بالمرتبة الأولى ضمن الخدمات الإرشادية التي يطلبونها ويلبها الإرشاد الأكاديمي. وهذه الخدمات يقدمها المرشدون المدرسيون بالعادة لجميع الطلبة ومن هنا فقد يعتقد المرشدون بأنهم يخدمون الطلبة الموهوبين والمتفوقين ضمناً من خلال النشاطات الجماعية الموجهة لجميع طلبة المدرسة دون الحاجة إلى تخصيص برامج ونشاطات مخصصة لهم & Kerr (Sodano, 2003).

تُجدر الإشارة هنا إلى واحدة من التفسيرات المحتملة لانخفاض درجة ممارسة الخدمات الإرشادية لهذه الفئة من الطلبة من قبل المرشدين والمرشحات في المدارس الحكومية الأردنية في المم بأن هناك مراكز ريادية، ومدارس خاصة للطلبة الموهوبين والمتفوقين ويعمل بها مرشدون . ويلتحق بها طلبة المدارس العادية المتواجدين في المدارس الحكومية التي يعملون بها كمرشدين ومرشحات مما يدفعهم إلى الاعتماد على تلك المراكز والمدارس في رعاية وخدمة الطلبة الموهوبين والمتفوقين إرشادياً، وتركيز اهتمام مرشدي المدارس العامة أو الحكومية - الذين يتعاملون مع أعداد ضخمة من الطلبة- على العاديين من الطلبة وحتى ذوي التحصيل المندي بدرجة أعلى من الطلبة الموهوبين والمتفوقين. كذلك يمكن تفسير ذلك بنقص الخبرة والتدريب لدى المرشدين من أجل التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، وكذلك حاجتهم للتدريب على أساليب واستراتيجيات إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

أما بالنسبة للسؤال الثاني والتعلق بالفروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين من قبل المرشد في المدرسة الحكومية الأردنية تبعاً لتغيرات (جنس المرشد، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة، وعدد طلبة المدرسة) فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين والمرشحات تعود لسنوات الخبرة ولصالح المرشدين الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات وذلك على المجالات الفرعية التالية: النفسي، والأكاديمي، والمهني والمعرفي والاجتماعي. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الدافعية والحماسة التي يتمتعون بها كمهنيين مبتدئين في المهنة واهتمامهم بكافة فئات الطلبة في المدرسة، ولم يتطور لديهم الشعور بالملل من تكرار تقديم الخدمات الإرشادية، من جهة أخرى يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل التركيز المعاصر على الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين من خلال تطوير الخطط الدراسية في الجامعات واشتمالها على مساقات دراسية ضمن البكالوريوس تعنى بالطلبة

تسعى برامج الإرشاد المدرسي الشاملة (Comprehensive school counseling programs) إلى الأخذ بعين الاعتبار حاجات جميع الطلبة في المدرسة بما فيهم الطلبة أصحاب الموهبة والتفوق العقلي (Olenchak, 2009). والذين يدرسون فيها ويندمجون مع الطلبة العاديين. وقد يكونوا غير ملتحقين بأية برامج أو خدمات خاصة بهم كفئة متميزة عن بقية الطلبة مواجهين بذلك تحديات نمائية، وقضايا تكيفيه تستدعي الانتباه إليها، وتقديم تدخلات إزاءها من قبل المرشدين والمرشحات المدرسيين. لقد أعطت الدراسة الحالية اهتماماً يتعلّق باستكشاف واقع الخدمات الإرشادية التي تُقدم لأولئك الطلبة في المدارس العامة أو الحكومية. لقد أظهرت النتائج أن المرشدين المدرسيين يقدمون الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين بدرجة منخفضة بشكل عام.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى ميل المرشدين والمرشحات للتعامل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين على أنهم يتمتعون بصحة نفسية بدرجات عالية، ويمتلكون القدرة على إيجاد حلول للمشكلات، وعدم حاجتهم لتلقي المساعدة من المرشد المدرسي. إن المعتقدات التي يحملها المرشدون المدرسيون حول الطلبة الموهوبين والمتفوقين عقلياً وخصائصهم وحاجاتهم النمائية والإرشادية يمكن أن تقدم منظوراً مناسباً لفهم هذا التدني في مستوى الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين. فحين يؤمن المرشدون بمسألة حاجة أولئك للخدمات الإرشادية فإنهم سيتقدمون نحو تقديمها لهم . أما إذا اكتفوا بالاعتقاد التقليدي والشائع حول الطلبة الموهوبين والمتفوقين والتمثل بعدم حاجاتهم للمساعدة أو التوجيه فسيؤثر ذلك على سلوكهم نحوهم والتمثل بقلة الخدمات والنشاطات الإرشادية المصممة لهم.

تنسجم هذه النتيجة من الدراسة مع ما ذكره باليلشاك و زملاؤه (Balilashak, et al, 2010). إضافة إلى دراسة السرور والجاسم (٢٠٠٣). كما تنسجم هذه النتيجة مع الدراسات التي بينت غياب الخدمات الإرشادية عن البرامج الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين مثل دراسة وود (Wood, 2010) التي أشارت إلى ممارسة منخفضة للخدمات الإرشادية من قبل المرشد المدرسي للطلبة الموهوبين والمتفوقين. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من وود وتورل وكولانجلو (Wood, Torel & Colangelo, 2010) التي أكدت أهمية دور المرشد في التركيز على القضايا الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

الموهوبين والمتفوقين وتقديم الإرشاد الفردي والجمعي لهم في المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والانفعالية. وهو الأمر الذي أشارت إليه وود (Wood, 2010) وجمعية المرشد المدرسي الأميركية (ASCA, 2007).

ولم تظهر فروق بين المرشدين والمرشدات تبعاً لجنسهم في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهوبين والمتفوقين وهو الأمر الذي يمكن عزوه إلى التشابه في الخبرات التعليمية والتعلمية على مستوى الجامعات . والتدريب أثناء ممارسة المهنة الإرشادية. أما بالنسبة لعدم وجود فروق تبعاً لنوع المدرسة (أساسية . ثانوية، أساسية وثانوية معاً) وعدد الطلبة فيها، فيمكن شرحها في ظل أن دافعية المرشد ورغبته لتقديم الخدمات الإرشادية لمثل هذه الفئة من الطلبة لا تتأثر بعمر الطلبة في المدرسة صغراً كانوا أم كباراً. أو كان عددهم قليلاً أو كثيراً.

التوصيات والمقترحات:

١. زيادة توعية المشرفين على الإرشاد التربوي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية بضرورة الاهتمام بطلبة الموهوبين والمتفوقين ، وأهمية الإيعاز للمرشدين التربويين في المدارس بأن يخصصوا جزءاً من الخطة الإرشادية السنوية ليشمل فئة الموهوبين والمتفوقين بما في ذلك تقديم خدمات الإرشاد الفردي والجمعي لهم في المجالات النفسية، والأكاديمية ، والانفعالية . والأسرية، والمعرفية، والمهنية، والاجتماعية.
٢. تدريب المرشدين التربويين على طرق وأساليب إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات النمائية المتنوعة، وعلى صعيد الاستراتيجيات النمائية والوقائية والعلاجية المتنوعة.
٣. ضرورة أن تنبثق الخطط الإرشادية والبرامج الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين من معايير الجمعية الوطنية الأميركية للطلبة الموهوبين والمتفوقين.
٤. ضرورة القيام بأبحاث ودراسات أخرى جديدة حول الخدمات الإرشادية المقدمة للموهوبين والمتفوقين، وربطها بتغيرات أخرى من وجهة نظر المرشدين، وكذلك من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

المراجع

المراجع العربية:

- بنات، سهيلة، وغيث، سعاد، ومقدادي، يوسف، والشويكي، نايفة، والرشدان، عز، ودرويش، منى (٢٠١٠). **الإرشاد الأسري**. منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي (٢٠٠٢). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. عمان، الأردن: دار الفكر.
- جروان، فتحي (٢٠٠٤). **الموهبة والإبداع**. الأردن: دار الفكر.
- الحوالدة، حمزة (٢٠٠٦). **تقييم منهاج الموهوبين في البرامج الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمين والطلبة**. (رسالة ماجستير غير منشورة). الأردن، جامعة عمان العربية.

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي فلم تظهر فروق دالة إحصائية بين المرشدين والمرشدات من حملة الدرجات العلمية المختلفة (البكالوريوس ، والماجستير ، والدبلوم العالي). ومن المحتمل أن يعود ذلك إلى أن المرشدين التربويين وعلى اختلاف مؤهلاتهم العلمية وبعد أخطائهم في العمل الإرشادي فإنهم يتعرضون لنفس الخبرات العملية والتدريبية، وأداء عين الخدمات الإرشادية، وذلك على الرغم من توقع أن يكون المرشدون حملة الدرجة العلمية من مستوى الماجستير أكثر ممارسة للخدمات الإرشادية مقارنة بزملائهم بحكم زيادة معرفتهم بالفئات الإرشادية الخاصة ومنها الموهوبين والمتفوقين.

من جهة أخرى يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأداة التي استخدمت للكشف عن الممارسات والخدمات التي توقع الباحثون قدرتها على التعامل مع غالبية السلوكيات والخدمات التي يُحتمل للمرشدين والمرشدات أن يقدموها لطلبتهم الموهوبين والمتفوقين، والتي ربما تحتاج إلى العمل على خصائصها السيكومترية كقضية الصدق، والتي تم الاكتفاء باستخراج صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وهو ما يُمكن اعتباره محددًا من محددات الدراسة، والتي يُوصي الباحثون استخراج دلالات صدق أخرى مثل صدق البناء، كما تبرز الحاجة إلى توسعة حجم عينة الدراسة، وزيادة المناطق الجغرافية وضم مدن أخرى غير تلك التي اشتركت في الدراسة الحالية من أجل المزيد من القدرة على تعميم نتائج الدراسة.

كما ويقترح الباحثون لزيادة القدرة على تفسير نتائج مثل هذا النوع من الدراسات أن يتم الأخذ بعين الاعتبار منهجية البحث النوعي كإجراء مقابلات مع مجموعة من المرشدين والمرشدات لاستكشاف تفاصيل تتعلق باعتقاداتهم حول دورهم في خدمة الطلبة

نظام التعليم في الأردن (٢٠١٣). مسترجع بتاريخ
٢٠١٣/٣/٣٠ من موقع وزارة التربية والتعليم
الأردنية.

المراجع الاجنبية:

American School Counselor Association (ASCA). (2007). *Position Statement: Gifted Programs*. Retrieved April 14, 2008 from http://asca2.timberlakepublishing.com/files/PS_Gifted.Pdf.

Balilashak ,N., Safavi,M.,& Mahmoudi ,M.(2010). Comparative Assessment of Mental Health of Gifted & Average Students of Junior High School. *Procedia Social and Behavior Science*, 5, 2027-2033.

Colangelo, N. (2002). *Counseling Gifted and Talented Students*, The National Research Center on the Gifted and Talented. Hoagie Gifted Education Page.

Conyne, R. (2004). *Preventive Counseling Helping People to Become Empowered in Systems and Settings* (2nd ed.). New York: Taylor and Francis Books. INC

Corey, G. (2005). *Theory and Practice of Group Counseling*. Brokes/Cole. Thomson U.S.A.

Davis, G., & Rimm, S. (1998). *Education of the Gifted and Talented*. New York : Allyn & Bacon.

Fleith D., & Guimarães, S. (2006). Psychoeducational Service for Parents of Gifted and Talented Students: A Brazilian Experience. *Gifted Education International*, 21, 63-68. DOI: 10.1177/026142940602100109.

Fouladchang ,M. , Kohgard ,A., & Salah, V.(2010). A study of Psychological Health Among Gifted and Nongifted high schools. *Procedia Social and Behavior Science*, 5, 1220-1225.

Ishak,N.,&Abu Baker,A. (2010). Psychological Issues and the Need for Counseling Services Aamong Malaysian Gifted Students. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 5, 665-673.

Kerr, B., & Sodano, S. (2003). Career Assessment with Intellectually Gifted Students. *Journal of Career Assessment*, 11, 168-186. DOI: 10.1177/1069072703011002004.

كوفمان، فيليبس (٢٠٠١). كيف ترعى طفلك الموهوب، دليل الآباء والأمهات لاكتشاف أطفالهم ورعايتهم. (ترجمة عبد الكريم الدمايطي). المملكة العربية السعودية: دار الزهراء.

الزباد، فيصل (١٩٩٨). علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية. بيروت: دار العلم للملايين.

زهران، حامد (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

السرور، ناديا (ب ٢٠٠٢). تقييم واقع رعاية الطلبة المتميزين والموهوبين في المدارس الحكومية بمملكة البحرين. دراسة ميدانية، جامعة الخليج.

السرور، نادية (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، الطبعة الرابعة، عمان. الأردن: دار الفكر.

السرور، ناديا، والجاسم، فاطمة (٢٠٠٣). تقييم البرامج الإثرائية الصفية (غير التفرغية - إناث). التقرير الختامي. الرياض:مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

عبد الجبار،علي (٢٠٠٩). أهمية ودور الإرشاد والتوجيه في تنمية القدرات الإبداعية للموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين. ٢٦-٢٨ يوليو.

عثمان، غادة (٢٠١١). درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة، (رسالة ماجستير غير منشورة) . الأردن: جامعة عمان العربية .

العزة، سعيد (٢٠٠٢). رعاية الموهوبين والمتفوقين. الأردن: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

العويضة، سلطان (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي والمهوبة: الواقع التكيفي للموهوبين في مدرسة اليوبيل. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٢٩ (٢) ٢٦٧-٢٨٠.

غيث، سعاد، وبنات، سهيلة، وطقش، حنان (٢٠٠٩). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(١). ٢٤٦-٢٦٨.

المومني، سمر (٢٠٠٦). تقييم برامج تربية الطلبة الموهوبين في الأردن. الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية، الأردن: الجزء الرابع عشر.

- Olenchak, F. (2009). Effects of Talents Unlimited Counseling on Gifted/Learning Disabled Students. *Gifted Education International*, 25, 144 – 164. Perrone, K., Tschopp, M., Snyder, E., Boo, J., & Hyatt, C. (2010). A Longitudinal Examination of Career Expectations and Outcomes of Academically Talented Students 10 and 20 Years Post --High School Graduation. *Journal of Career Development*, 36, 4, 291-309. DOI: 10.1177/0894845309359347.
- Peterson, J. (2002). Along Student Study of Post-Night school Development in Gifted Individuates at Risk for Poor Educational and Conk. *Journal of Secondary Gifted Education*, 2, 3, 6-8.,
- Peterson, J. S., Duncan, N., & Canady, K. (2009). A longitudinal study of negative life events, stress, and school experiences of gifted youth. *Gifted Child Quarterly*, 53, 34-49.
- Peterson, J., & Lorimer, M.(2011).Student Response to a Small-Group Affective Curriculum in a School for Gifted Children. *Gifted Child Quarterly*, 55, 167-180.
- Reis, S. M., & McCoach, D. B. (2000). The underachievement of gifted students: What do we know and where do we go?. *Gifted Child Quarterly*, 44, 3, 152-170.
- Silverman, L. (1993). *Counseling Needs and Program for Gifted*. Denver: Love Publishing.
- Thomas, V., & Ray, K. (2006).Counseling exceptional individuals and their families: A systems perspective. *Professional School Counseling*, 10, 58-65.
- Watters, J. (2010). Career Decision Making Among Gifted Students: The Mediation of Teachers. *Gifted Child Quarterly*, 54, 3, 222-238. DOI: 10.1177/0016986210369255.
- Whiston, S. C., & Quinby, R. F. (2009). Review of school counseling outcome research. *Psychology in the Schools*, 46, 267-272.
- Wood, S. (2010). Best Practice in Counseling Acceleration as a program the Gifted in the School: What Really Happen? *Gifted Child Quarterly*, 54 (1), 42-58.
- Wood, S. Turrell, A., & Colnagelo, N. (2010). School Counselors Perceptions and Experience With Acceleration as a Program Option for Gifted and Talented Students. *Gifted Child Quarterly*, 54 (3), 168-178.
- Yoo, J., & Moon, S. (2006). Counseling Needs of Gifted Students, An Analysis of Intake Forms at A University-Based Counseling Center. *Gifted Child Quarterly*, 50 (4), 1, 52-61.